

سنظل نهتف بالحسين تأسياً



قصيدة رثائية بمناسبة ذكرى واقعة كربلاء ومجالس العزاء في شهر محرم الحرام للعام ١٤٤١.

يا عينُ جودي بالدُّموعِ وجدِّ دي

حُزناً على آلِ النبيِّ محمدِ

في يومِ عاشوراءٍ سيموا مَحزنةً

أدمت° قلوبَ المسلمينَ العُبدَـدِـ

وهُمُ وصيةُ أحمدٍ وقرابةُ

طلبَ النبيُّ وصالَها بيتَودُـدِـ

أجراً لهُ فلقد هدانا للنُهي

لولا رسولُ الله لا لم نَهتدِـ

قتلوا رسولَ الله في سبطِ الهُدى

مَن° كانَ منهُ محمدُ في المَقصدِـ

مِنْني حَسِينُ وَاِذَا مَا مِنْهُ اُرُومَةً

نَعُمْتُ اُصُولُ الْأَطْهَرِينَ الزُّهُدِ

يَا وَيْلَتَا قُتِلَ الْحَسِينُ بِكَرْبَلَا

وَهُوَ الْإِمَامُ الْبَرُّ خَيْرُ مُؤَدِّدِ

حَصْرُوهُ عَطِشَانَا بِأَرْضِ سَقَايَةِ

حَيْثُ الْفِرَاتُ يَمُدُّهَا بِالْمُورِدِ

لَكِنَّ أَهْلَ الْجَهْلِ رَامُوا ثَارَ مَنْ

هَلَكُوا عَلَى الْكُفْرِ الْمُبِينِ الْمُحَقَّدِ

فَهُمْ مُوَارِثُ الصَّغَانِ وَالْعَمَى

وَبَنُو رَسُولِ اللَّهِ إِرْثُ السُّجَّادِ

أَفَنَوَهُمْ يَوْمَ الْكَرْيَةِ عِتْرَةً

مَا مِثْلُهُمْ فِي الْعَالَمِينَ وَهُمْ صَادِرُ

قَطْعُوهُمْ إِرَبَاءً اُذِيقُوا قَتْلَةً

تَبْكِي لَهَا عَيْنُ الشَّرِيفِ الْأَصْدِ

قَتَلُوا شَبِيهَ مُحَمَّدٍ بِجَمَالِهِ

وخصاله وكلامه في المُجَدِّ

حرقوا به قلبَ الحسينِ فساوَةً

إذ أبرحوهُ بكلِّ طعنٍ مُجهدٍ

لم ينظُروا فيه النبيَّ محمداً

بل قطعوه وفخره لم يُحمَدِ

فعلى عليٍّ بنِ الحسينِ مدامعي

حَرَى ويا لِمصيبةٍ لم تَخمُدِ

وسقوا رضيعاً للحسينِ بسَهمهم

شُلَّتْ يَدُ الرَّامِي الحُقُودِ الْمُعْتَدِي

مَا كَانَ أَقْسَى قَلْبُ جَيْشٍ عَدُوٍّ هـ

لَوْ أَنَّ صَخْرًا رَامَ مَاءً لَافْتَدَرَ

عَجَبًا وَهَذَا بُرْعُومٌ مِنْ أَحْمَدِ

يُسْقَى بِهِمُ الحَتَفِ مَعْصُومَ اليَدِ

صَلَّى عَلَيْهِ الْفُطُفْلُ زَاكِيًا

رُضِعَ الشَّهَادَةُ وَهُوَ طُيُورُ الْمُحْتَدِ

وا حُزنَ نفسي في بناتِ المصطفى

يَلْقَى ن كربَ السَّبيِّ وَ سَطَّ تشرُّدِ

ولقد رُزِئَ بعادياتِ جمَّةٍ

في كربلاءِ القاتلينَ حِمَى فُدي

حُزني على اُمِّ المصائبِ زينبِ

نظرتُ قرا بينا مَنتَ بِرِتعابِ دِ

صرعى جُيوشٍ أسلمتُ بِمحمدِ

وحفيدُهُ فوق الثرى لم يُلاحِدِ

ولقد سقاَهُ المجرمونَ بواتراً

والجيشُ بينَ مُفاخرٍ ومُعربِدٍ

ما استُشهدَتْ ° في كربلاء فتيلةٌ

لكنَّها انهَدَّت ° لهولَ المشهَدِ

وتشمُّ جثمانَ الحسين ° مجندلاً

حبّاً ° برَنبراسٍ شذاً في المولِدِ

من طيبٍ فاطمةَ البتولِ وحيدرٍ

ودم الشهادة والفِدا بالأجودِ

فحسينٌ ضحّى بالبنين وإخوةِ

غُذٍّ واهِداً مَفا التوحيدِ في بيتِ هُدي

وهو ابنُ بنتِ المصطفى وحييهُ

ودليلُ آياتِ الكتابِ المُرشِدِ

في كربلاءَ تضرَّجُوا بدمائِهِم

وغدتْ مَمارِجُهُمْ مَشاءِلَ للغَدِ

واحترَّ قَلبيَ فالمصابُ مُعطِّمٌ

لهفي على آلِ النبيِّ الأَجدِ

سَظَلُّ نَهتِفُ بالحسينِ تأسياً

بشهيدِ عاشوراءَ فخرِ محمدِ

يا أيها الراجي شفاعَةَ أحمدِ

جدِّ دُ عزاءَ الطاهرِ المُستشهدِ

بقلم الكاتب والإعلامي

حميد حلمي البغدادي

٣٠ ذو الحجة ١٤٤١

٢٠ آب ٢٠٢٠